فمنع صرف اعلى لبقا الالف ولم يمنع احي لحذف اليا اجيب بان ثبوت الالف
في يعلا متفرع على منع صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال
اليا على مذهب ح فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور فثبت اشكل ما
ذكره ابو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من يعل مصغر اسود واما من لم يعل
ويقول اسيود فقياسه هاهنا ان يقال اصله احيو وقلبت الواو الاخيرة
يا فحصل احيوي ثم يعل اليا الاخيرة باعلال قاض في الرفع والجر فمن مذهبه
تعويض التنوين من الاعلال فيقال احيو رفعا وجرا واحيوي نصبا ومن
ليس مذهبه التعويض يقول احيوي في الرفع والجر واحيوي في النصب ويزاد
المونث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة وعريب وعريس
شاذ بخلاف الرباعي كعقيرب وقديديمة ووريئة شاذ ويحذف
الف التانيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلي في جحجبى
وحولايا وتثبت الممدودة مطلقا وثبوت الثاني في بعلبك قد ذكرنا
ان التغيير الواقع اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ من الاولين
وما يتعلق بهما شرع في الثالث فنقول تلك الزيادة اما حرف تانيث
او لا فان لم تكن حرف تانيث فاما كلمة براسها كما في بعلبك او لا فان لم يكن كلمة
براسها فاما ان تكون مدة او لا فهذه اربعة اقسام فان كان الاول وهو
ان تكون الزيادة حرف التانيث فاما ان تكون تاء او الفا مقصورة او ممدودة
فان كانت تاء فاما ان تكون ظاهرة او مقدرة والظاهرة ثابتة ابدا كضويربة
في تصغير ضاربة فرقا بين تصغير المذكر والمونث وان كانت مقدرة
فيظهر في الثلاثي كعيينة تصغير عين لئلا يجتمع فوات التصغير
والتقدير وعريب وعريس شاذ والقياس بالتا لانهما مونثتان والعرس
بالكسر امراة الرجل والعرس بالضم وليمة العرس يذكر ويونث وانما الحق التا
بهما لان العرب في الاصل مصدر سمي به وللنظر الى المصدر الذي هو الاعراس

وهو



وهو مذكر وقال في الصحاح الحرب يونث يقال وقعت بينهم حرب قال الخليل
تصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب وقال المازني لانه مصدر وقال المبرد الحرب
قد يذكر وانشد * واذا الحرب بهفا عقابه * يرجم حرب تلتظي جانبه * يقال هفا الطاير
بجناحيه اي خفق وطار وحرب البيرجوهما من اسفلها الى اعلاها ولا يظهر في
الرباعي للاستثقال وشذ قديديمة ووريئة وقيل في وجه الحاق التا بهما ان الظروف
كلها مذكرة غيرهما ولو لم تظهر التا فيهما لظن انهما مذكران اذ لا يظهر تانيثهما بالاخبار
عنهما لانهما ملازمان للظرفية ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير بل بالتصغير فقط
ولان القدام بمعنى الملك والجهة والورا بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فتصغيرهما
بدون التا يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد فاثبت التا ازالة لهذا الوهم فان كانت
الفا مقصورة وهي رابعة تثبت بخفة الاسم نحو حبيلى وان كانت خامسة فما
فوقها حذفت استثقالا تقول في جحجبى وهو اسم رجل سيد في قومه جحيجب وفي
حولايا علم مكان حويلي وانما قال حويلي لانه لما حذفت الف التانيث بقي حويلاي
قلبت الالف يا لانكسار ما قبلها عند التصغير وادغمت في اليا الاخيرة فحصل حويلي
منصرفا لان منع الصرف انما يكون لالف التانيث ولا الف تانيث ح وان كانت ممدودة
تثبت سواء كانت في الثلاثي او غيره لانها لما زادت على حرف اشبهت كلمة فتثبت
كما ثبت بك في بعلبك وانما تثبت الكلمة الثانية في نحو بعلبك لئلا يلتبس بتصغير
غير المركب وتركوا ما قبل الثاني مفتوحا تشبيها بتاء التانيث ولذا صغر الصدر
فان الجزء الثاني بمنزلة تاء التانيث والتنوين من حيث انه نازل منزلة زيلة
وتتمة نزولها بها تلك المنزلة وكذا المركب المتضمن الحرف والمضاف فتقول خميسة عشر
سواء اردت العدد او سميت به وفي اثني عشر واثنتي عشرة ثنياعشر وثنيتاعشر
وتقول في ابي بكر وعبد الله ابي بكير وعبيد الله فعلم حكم القسم الثاني ايضا وهو
ان تكون الزيادة كلمة براسها والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب يا
ان لم تكن يا نحو مفيتيح وكريديس هذا هو القسم الثالث وهو ان تكون

بيان جحجبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 